



صورة
وخبير

خالد صافية

حرب الحريري الاستباقية

أطلق الرئيس سعد الحريري في جلسة مجلس الوزراء، أول من أمس، هجوماً استباقياً لإمرار رؤيته لمشروع الموازنة. قال كلاماً كبيراً عن حكومة الوحدة الوطنية يوحى بأن حكومة كهذه لا يمكنها الاستمرار ما لم يبصم شركاؤه فيها على كل اقتراحاته في الشائين الاقتصادي والاجتماعي. هكذا فهم الشراكة، وهكذا أعاد فهمها بعد زيارة دمشق. وفي غمرة دفاعه عن طروحاته، مزج الحريري مزجاً عشوائياً بين التزام الحكومة بأولويات الناس وفرض الضرائب على أولئك الناس أنفسهم.

فقد بات أي صوت يرتفع في وجه زيادة الضرائب كأنه خيانة لمطالب الناس، بدلاً من أن يكون دفاعاً عن مصالحهم. أو كأنه عرقلة لمشروع الإصلاح لحكومة الحريري، بدلاً من أن يكون محاولة لوضعه على سكة صلبة. وهذا، على ما يبدو، نابع من البعد عن هموم الناس، وعدم القدرة على تحسسها، نتيجة التاريخ الطويل للملاقع الذهب والقصور العاجية. أحد ما يجب أن يرشد بعض القوم إلى أرض الواقع، حيث الضريبة على القيمة المضافة مثلاً تؤثر في المستوى المعيشي للأسرة اللبنانية. أي مسؤول يوقع زيادة هذه الضريبة، يجب أن يعلم أنه في اللحظة نفسها التي يلامس فيها قلمه الورقة، فإن عائلات على امتداد هذا الوطن وطوائفه ستندحر على السلم المعيشي. وهذه حقيقة علمية لا علاقة لها بالمزایدات والنكيات وصفقات ما تحت الطاولة وما فوقها.

وعلى عكس الاتهامات التي رافقت شكوي الحريري، فإنه ما من إشارات جدية حتى الساعة إلى أن أطرافاً كحزب الله أو التيار الوطني الحر ستلتزم الدفاع عن الخط الأحمر المعيشي، حتى النهاية. والواقع أن هذين الطرفين الرئيسيين في المعارضة السابقة باتا يراعيان أموراً كثيرة. إلا أن ثمة ما لا يمكن التنازل عنه. فالتخلي عن الضغط من أجل الإصلاح المالي يضع التيار في موقع نقيض لمصالح الطبقة الوسطى التي تكوّن عماده. كما أن رضوخ حزب الله للابتزاز يسقط عنه تمثيلة لفئة كبيرة من «الغلبة». كما يطيح ذلك جزءاً من هويته. فالحزب الإسلامي الذي يروقه النظر إلى نفسه باعتباره ثورياً، لا يمكنه أن يقاوم الاحتلال بيده اليمنى، وأن يوقع صكوك براءة للنيلولبرالية بيده اليسرى.

أن الأوان كي تبحث الحكومة عن مصادر للدخل بعيداً من جيوب الفقراء.



ودّع الصينيون سنة قمرية واستقبلوا أخرى ضمن احتفالات عمّت البلاد خلال الأسبوعين الماضيين. وقد احتفلت المدن والضواحي الصينية أمس بأخر أيام العيد، أو بـ«يوم القناديل»، فاضاءت المصابيح الملونة، واطلقت التناوين الراقصة في شوارعها. (روبرتز)

الجامعة العربية: حماية الإعلام من الوصاية الأميركية

مشروع قرار الكونغرس الأميركي الذي يقضي بفرض عقوبات على الأرقام الصناعية العربية التي تسمح ببنك قنوات «إرهابية»... عاد مجدداً على بساط البحث. فقد أعلنت مصادر دبلوماسية عربية أمس أن مجلس «جامعة الدول العربية» سيبحث هذا القرار ضمن أعمال الدورة العادية لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين، فيما ينطلق الأربعاء اجتماع الدورة العادية لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية. وأشارت المصادر إلى أن وفد لبنان هو من طلب إضافة مشروع القانون الأميركي على جدول أعمال مجلس الجامعة لاتخاذ قرار بشأنه.

من جهة ثانية، حذرت «رابطة الصحافيين العرب» في واشنطن، من مغبة إصرار مشروع القانون. وقالت الرابطة التي تمثل الصحافيين العرب المعتمدين في العاصمة الأميركية في بيان أصدرته أخيراً إن مشروع القانون يستهدف بوضوح بعض الفضائيات العربية، على رأسها «المنار» وقناة «الأقصى»، ويصفها بأنها «مجموعات» إرهابية عالمية. ويتداول مجلس الشيوخ الأميركي حالياً مشروع القانون بعدما صدق عليه مجلس النواب في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) الماضي بأغلبية 395 صوتاً مقابل تصويت ثلاثة نواب ضده وامتناع 27 عن التصويت. ثم أحيل على لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ.

عالبك... «يا قدس»

صباح فخري، ولطفي بوشناق، وسعدون جابر، وميادة الحناوي وآخرون سيلتقون ظهر اليوم في دمشق لإطلاق أوبريت «يا قدس». بعد عام من الإعداد، سيلتقي هؤلاء ضمن مؤتمر صحفي سيعقد في قاعة الأمويين في «فندق الشام»، بمبادرة من احتفالية «القدس عاصمة الثقافة العربية». كتب كلمات الأوبريت الشاعر الفلسطيني رامي اليوسف، ولحنه نصير شمة، فيما عمل نضال سيجري على الإخراج المسرحي، ونفذ المخرج محمد الشريف الفيديو كليب الموكب له.

يعرّج العمل على كل جزء من فلسطين، من زيتونها وجدرانها إلى المسجد الأقصى وبيت لحم، في 12 دقيقة، وستعرض نسخته المصورة المحطات العربية والتركية، تلي الإطلاق حفلات جماهيرية في كل من سوريا وقطر وليبيا والإمارات، ضمن لبال فلسطينية عربية تحتفي بالقدس، بهدف «إبقائها في ذاكرة الأجيال العربية».

القاهرة: نانسي نجمة الطفولة

مع شريط «الشجرة السحرية»، يفتتح «مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال» دورته العشرين. المهرجان الذي ينطلق في الرابع من آذار (مارس) ويستمر حتى الـ11 منه، يقدم مروحة من الأفلام من 52 دولة نالت جوائز عدة. وسيكرم عدداً من النجوم الذين أدخلوا الفرحة والبهجة إلى قلوب الأطفال، من بينهم نانسي عجرم. ستفتتح المغنية اللبنانية المهرجان، بعدما اختارتها «اليونيسيف» سفيرة للنوايا الحسنة في الشرق الأوسط. كما سيكرم المهرجان مجموعة من النجوم المصريين أمثال يحيى

عبد الرحمن أبو زهرة، وسميرة عبد العزيز، ومحسنة توفيق، وأشرف عبد الباقي، وعفاف راضي، وأحمد نبيل، وطلعت عطية، ومحمد ثروت، وشوقي حجاب، ومحمد هندي. فيلم الافتتاح سيكون «الشجرة السحرية» الذي يحمل توقيع المخرج البولوني أندريه ماليسكا، تدور أحداثه في قالب درامي خيالي، ويتناول ثلاثة أطفال يكتشفون شجرة بلوط سحرية، ويستخدمون مقعداً صنع من أخشاب هذه الشجرة لمنع أهلهم من الهجرة، وتركهم مع عمّتهم.



نانسي عجرم

FLUENCE | الأبراج

الحمل	♈
هذا الشهر، ستضع وقتاً ممتعاً برفقة العائلة، لكن من الناحية العاطفية، ستشعر ببعض الغيرة، لا تخف، ستلتقى Fluence الجديدة وتتسمم الهوموم.	
الثور	♉
تظن أنك دائماً علم حق؟ انتبه قد تكون علم خطأ، في آذار، تألق حياتك العاطفية في المرتبة الثانية، مباشرة بعد Fluence.	
الجوزاء	♊
تشعر بقلق شديد خاصة أثناء النوم. استرّق قلباً وكرّر بالتحكّم هناك حل سريع يبدأ بحدوث Fluence.	
السرطان	♋
حياتك الاجتماعية ناضجة هذا الشهر، ستكون مصداقاً جديدة، وفيه آذار سيقوم نظرك علم Fluence للمرة الأولى.	
الأسد	♌
تأثر كثيراً بأفكار الآخرين، لا تحاول Fluence ترضيه الجميع.	
العذراء	♍
عاطفياً بينك وبين الشريك قد طال الخصام، بات من الضروري أن تفتح صفحة جديدة في حياتك، عنوانها Fluence.	
الميزان	♎
أنت في سباق دائم مع زملائك في العمل. انتظر قليلاً Fluence ستقودك إلى المرتبة الأولى.	
العقرب	♏
تشعر بتعب رهيب. لكنك سرعان ما ستستعيد النشاط والحيوية وستتحرك بسرعة كبيرة وأنت جالس... داخل Fluence.	
القوس	♐
خذ وقتك وحكّر، لا تستعجل حتمه آذار، عندها بلا اختيار، سيقوم الخيار علم Fluence.	
الجدي	♑
أنت عفوف بطنك، في الربيع ستترجم في أحضان Fluence، وكل من حولك سيفرح.	
الدلو	♒
يتمّ مارس في برك هذا الشهر وسيكون له أثر جيد علمه أجواء العمل. فمع الترقية ستأتيك Fluence.	
الحوت	♓
تبدو صامتا لكن قلبك يتكلم، الحبيبة وجدت طرفها إليك، وأنت وجدت طرفك إلى Fluence.	

